

النهاية في غريب الأثر

{ ملح } (ه) فيه [لا تُحَرِّمُ المَلَاخَةَ والمَلَاخَتَانِ] أي الرُّضْعَة

والرُّضْعَتَانِ . فأما بالجيم فهو المَصَّاة . وقد تقدّمت .

والمِلَاحُ بالفتح والكسر : الرُّضْع . والمُمَالِحة : المُرَاضعةُ .

[ه] ومنه الحديث [قال له رجل من بني سعد في وفد هوزان : يا محمد إنَّنا لو كنا

مَلَاخَنَا للحارث بن أبي شمرٍ أو للنُّعمان بن المُنذِر ثم نَزَلَ مَنزِلَكَ هذا

مَنزِلًا لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا وَأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ فاحفظ ذلك] أي لو كنا أرضعنا لهما .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرَضَعًا فِيهِمْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ .

(ه) وفيه [أنه ضَحَّى بِكَابِشِينَ أَمَلَاخَيْنِ] الأملَاحُ (هذا شرح الكسائي كما في

الهروي) : الذي بياضه أكثر من سواده .

وقيل (القائل هو ابن الأعرابي . كما ذكر الهروي) : هو الذِّقِّيُّ البِياضُ .

- ومنه الحديث [يُوْتَى بالموت في صورة كَبِشٍ أَمَلَاخٍ] وقد تكرر في الحديث .

[ه] وفي حديث خَبَّابٍ [لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِيرَةٌ مَلَاخَاءَ] أي بُرْدَةٌ

فيها خُطوطٌ سودٌ وبيضٌ .

- ومنه حديث عُبيد بن خالد [خرجتُ في بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا فَالتَفْتُ فإذا

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقلت : إنما هي مَلَاخَاءُ قال : وإن كانت مَلَاخَاءَ أَمَا

لَكَ فِيَّ أسْوَةٌ ؟] .

(ه) وفيه [الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِمالٍ : المُلَاخَةَ والمحبَّاةَ والمهابةَ]

المُلَاخَةَ بالضم البركةُ . يقال : كان ربيعُنا مَمْلُوحًا فيه : أي مُخْصِبًا مَبَارَكًا

. وهو من تَمَلَّخَتِ الماشيةُ إذا طَهرَ فيها السَّمَنَ من الرِّبَعِ .

(س) وفي حديث عائشة [قالت لها امرأةٌ : أَرْمِي جَمَلِي هل عليَّ جُنَاحٌ ؟ قالت :

لا فلما خرجت قالوا لها : إنها تَعْنِي زوجها قالت : رُدُّوها عليَّ مُلَاخَةً في النار

اغسلوا عني أثرها بالماء والسِّدْرِ] المُلَاخَةُ : الكلمةُ المَلِيحةُ . وقيل :

القبِيحةُ .

وقولها : [اغسلوا عني أثرها] تَعْنِي الكلمةَ التي أذِنَتْ لها بها رُدُّوها

لأَعْلَمَها أنه لا يجوز .

- وفيه [إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدمَ لِدِينَا مَثَلًا وَإِنْ مَلَاخَهُ] أي أَلْقَى

فيه المِلَاحَ بِرِقْدَرٍ للإصلاح . يقال منه : مَلَاخَتُ الرِّقْدَرُ بالتخفيف وأَمَلَاخَتُها

ومَلَّحَتْهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مَلَّحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

- وفي حديث عثمان [وأنا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ] يقال : ماءٌ مِلْحٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ المُلُوحَةِ وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ لَيْسَتْ بِالعَالِيَةِ .

وقوله [ماءَ المِلْحِ] من إِضافة الموصوف إلى الصفة .

- وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ [عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَمْلِحُهَا] التَّمْلِيحُ هَا هُنَا : السَّمْطُ وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَمُؤُوفِهَا بِالماءِ .

وقيل : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا مِنَ الجَزْرِورِ المُمَلِّحِ وَهُوَ السَّمِينُ .

(ه) ومنه حديث الحسن [ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ (فِي اللِّسَانِ : [التَّورَةُ] . قَالَ فِي

المصباح : والنُّورَةُ بضم النون : حَجَرُ الكِلَاسِ ثُمَّ غَلِبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى الكِلَاسِ مِنْ زَرِّ نَيْخٍ وَغَيْرِهِ وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعَرِ] .

وقيل : إِنْ النُّورَةُ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الأَصْلِ . انظُرِ المَعْرَبَ ص 431 . وَلَمْ يَذْكُرْهَا المصنِّفُ

فِي (نَوْرِ) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ] يُقَالُ : مَلَّحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحَتْهَا إِذَا سَمَّطْتَهَا .

(ه) وَفِي حَدِيثِ جُرَيْرِ يَرِيَّةَ [وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَّاحَةً] أَي شَدِيدَةَ المَلَّاحَةِ وَهُوَ مِنْ أَيْدِيَةِ المُبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزَّمخَشَرِيِّ : [وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَّاحَةً : أَي ذَاتَ مَلَّاحَةٍ . وَفُعَالٌ مِبَالِغَةٌ فِي

فَعِيلٍ . نَحْوُ كَرِيمٍ وَكُورَامٍ وَكَبِيرٍ وَكُوبَارٍ . وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ (فِي الفَائِقِ 3 / 46 : [مُشَدَّدًا]) أَبْوَغٌ مِنْهُ] .

(ه) وَفِي حَدِيثِ طَابِئِيَانَ [يَأْكُلُونَ مَلَّاحَهَا وَيَرَوْنَ سِرَاحَهَا] المَلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ وَهُوَ الشَّجَرُ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ المِخْتَارِ [لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ

وَعَلَّاقَهُ] المَلَّاحُ : المِخْلَةُ بِلُغَةٍ هُذَيْلِيَّةٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَّحِ .